

دخول السيد المسيح إلى أورشليم

﴿١﴾ وَلَمَّا اقْتَرَبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ فَاجِي ١ عِنْدَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ ﴿٢﴾ قَائِلًا لَهُمَا: «إِذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا، فَلِلْوَقْتِ مَجِدَانِ أَتَانًا مَرْبُوطَةً وَمَعَهَا ابْنُ أَتَانٍ، فَحَلَاهُمَا وَأْتِيَانِي بِهِمَا. ﴿٣﴾ وَإِنْ قَالَ لَكُمَا أَحَدٌ شَيْئًا، فَقُولَا لَهُ: السَّيِّدُ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمَا. وَسَيُعِيدُهُمَا سَرِيعًا. ﴿٤﴾ فَكَانَ هَذَا كُلُّهُ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: ﴿٥﴾ قُولُوا لِابْنَةِ صِهْيُونَ ٣: هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِيكَ وَدِيعًا، رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ وَابْنِ أَتَانٍ. ﴿٦﴾ فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ وَفَعَلَا كَمَا أَمَرَهُمَا يَسُوعُ، ﴿٧﴾ وَأَتِيَا بِالْأَتَانِ وَابْنِ الْأَتَانِ، وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا فَجَلَسَ عَلَيْهِمَا يَسُوعُ. ﴿٨﴾ وَالْجَمْعُ الْأَكْثَرُ فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. وَآخَرُونَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الشَّجَرِ وَفَرَشُوهَا فِي الطَّرِيقِ. ﴿٩﴾ وَالْجُمُوعُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا وَالَّذِينَ تَبِعُوا كَانُوا يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: أُوصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ! مَبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! أُوصِنَا فِي الْأَعَالِي! ﴿١٠﴾ وَلَمَّا دَخَلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَائِلَةً: مَنْ هَذَا؟ ﴿١١﴾ فَقَالَتِ الْجُمُوعُ: هَذَا يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ.

تطهير الهيكل

﴿١٢﴾ وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ، وَأَخْرَجَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ وَكُرَاسِيَّ بَاعَةِ الْحَمَامِ، ﴿١٣﴾ وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ: بَيْتِي بَيْتَ الصَّلَاةِ يُدْعَى. وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لُصُوصٍ! ﴿١٤﴾ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ عُمِّي وَعُرْجٌ فِي الْهَيْكَلِ فَشَفَاهُمُ. ﴿١٥﴾ فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةَ الْعَجَائِبَ الَّتِي صَنَعَ، وَالْأَوْلَادَ يَصْرُخُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَيَقُولُونَ: أُوصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ! غَضِبُوا، ﴿١٦﴾ وَقَالُوا لَهُ: أُنْصِتْ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ! أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ: مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضَعِ هَيَّاتَ تَسْبِيحًا؟ ﴿١٧﴾ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَخَرَجَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا ٥ وَبَاتَ هُنَاكَ.

شجرة التين

﴿١٨﴾ وَفِي الصُّبْحِ إِذْ كَانَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ جَاعًا، ﴿١٩﴾ فَنَظَرَ شَجَرَةَ تِينٍ عَلَى الطَّرِيقِ، وَجَاءَ إِلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا وَرَقًا فَقَطَّ. فَقَالَ لَهَا: «لَا يَكُنْ مِنْكَ ثَمَرٌ بَعْدُ إِلَى الْأَبَدِ! ﴿٢٠﴾ فَبَيْسَتِ التَّيْنَةُ فِي الْحَالِ. ﴿٢١﴾ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ ذَلِكَ تَعَجَّبُوا قَائِلِينَ: كَيْفَ بَيْسَتِ التَّيْنَةُ فِي الْحَالِ؟ ﴿٢٢﴾ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ وَلَا تَشْكُونَ، فَلَا تَفْعَلُونَ أَمْرَ التَّيْنَةِ فَقَطُّ، بَلْ إِنْ قُلْتُمْ أَيْضًا لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ وَأَنْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ فَيَكُونُ. ﴿٢٣﴾ وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ مُؤْمِنِينَ تَنَالُونَهُ.»

السؤال عن سلطان السيد المسيح

﴿٢٣﴾ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوحُ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: يَا بَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذَا؟ وَمَنْ أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟ ﴿٢٤﴾ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً، فَإِنْ أَجَبْتُمُونِي عَنْهَا، أَقُولُ لَكُمْ أَنَا أَيْضًا، يَا بَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا: ﴿٢٥﴾ مَعْمُودِيَّةٌ يُوْحَنَّا: مِنْ أَيْنَ كَانَتْ؟ مِنَ السَّمَاءِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟». فَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ لَنَا: فَلِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ ﴿٢٦﴾ وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، نَخَافُ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّ يُوْحَنَّا عِنْدَ الْجَمِيعِ مِثْلُ نَبِيِّ. ﴿٢٧﴾ فَأَجَابُوا يَسُوعَ قَائِلِينَ: لَا نَعْلَمُ. فَقَالَ لَهُمْ هُوَ أَيْضًا: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ يَا بَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا.»

مثل الابنين

﴿٢٨﴾ ثُمَّ قَالَ: «مَا رَأَيْتُمْ؟ كَانَ لِإِنْسَانٍ ابْنَانِ، فَجَاءَ إِلَى الْأَوَّلِ وَقَالَ لَهُ: يَا ابْنِي، إِذْهَبِ الْيَوْمَ وَعْمَلْ فِي كَرْمِي. ﴿٢٩﴾ فَأَجَابَ الْإِبْنُ قَائِلًا: لَا أُرِيدُ. وَلَكِنَّهُ نَدِمَ آخِرًا وَذَهَبَ. ﴿٣٠﴾ ثُمَّ قَصَدَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ الثَّانِي، وَقَالَ لَهُ مَا قَالَهُ لِلأَوَّلِ. فَأَجَابَ الْإِبْنُ قَائِلًا: هَا أَنَا يَا سَيِّدُ. لَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبِ. ﴿٣١﴾ فَأَيُّ الْإِثْنَيْنِ عَمِلَ إِرَادَةَ الْآبِ؟». قَالُوا لَهُ: الْأَوَّلُ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْعَشَارِينَ وَالزَّوَانِي يَسْبِقُونَكُمْ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ، ﴿٣٢﴾ لِأَنَّ يُوْحَنَّا جَاءَكُمْ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ، وَأَمَّا الْعَشَارُونَ وَالزَّوَانِي فَآمَنُوا بِهِ. وَأَنْتُمْ إِذْ رَأَيْتُمْ ذَلِكَ كَلَّمْتُمْ، لَمْ تَتَذَمُّوا، وَلَمْ تَرْجِعُوا آخِرًا فَتُؤْمِنُوا بِهِ.»

مثل الكرامين

﴿٣٣﴾ «اسْمَعُوا مَثَلًا آخَرَ: غَرَسَ إِنْسَانٌ رَبَّ بَيْتٍ كَرْمًا، وَأَقَامَ حَوْلَهُ سَيَّاحًا^٧، وَحَفَرَ فِيهِ مَعْصِرَةً^٧، وَبَنَى فِيهِ بُرْجَ حِرَاسَةٍ. ثُمَّ سَلَّمَ الْكَرْمَ إِلَى كَرَامِينَ وَسَافَرَ. ﴿٣٤﴾ وَلَمَّا قَرُبَ وَقْتُ الْأَثْمَارِ، أَرْسَلَ عَيْبِدَهُ إِلَى الْكَرَامِينَ لِيَأْخُذُوا أَثْمَارَهُ. ﴿٣٥﴾ فَأَمْسَكَ الْكَرَامُونَ عَيْبِدَهُ، فَجَلَدُوا بَعْضًا، وَقَتَلُوا بَعْضًا، وَرَجَمُوا بَعْضًا. ﴿٣٦﴾ ثُمَّ أَرْسَلَ أَيْضًا عَيْبِدًا آخَرِينَ، أَكْثَرَ مِنَ الْأَوَّلِينَ، فَفَعَلُوا بِهِمْ مَا فَعَلُوهُ بِالْأَوَّلِينَ. ﴿٣٧﴾ فَأَخِيرًا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ابْنَهُ قَائِلًا: سَيَهَابُونَ ابْنِي! ﴿٣٨﴾ وَمَا إِنْ رَأَى الْكَرَامُونَ الْإِبْنَ، حَتَّى قَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: هَذَا هُوَ الْوَارِثُ! هَلُمُّوا نَقْتُلْهُ وَنَأْخُذْ مِيرَاثَهُ! ﴿٣٩﴾ فَأَخَذُوهُ وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. ﴿٤٠﴾ فَمَتَى جَاءَ صَاحِبُ الْكَرْمِ، مَاذَا يَفْعَلُ بِأَوْلِيكَ الْكَرَامِينَ؟». ﴿٤١﴾ قَالُوا لَهُ: أَوْلِيكَ الْأَشْرَارُ، يُهْلِكُهُمْ شَرًّا هَلَاكٍ، ثُمَّ يُسَلِّمُ الْكَرْمَ إِلَى كَرَامِينَ آخَرِينَ يُعْطُونَهُ الْأَثْمَارَ فِي أَوْقَاتِهَا. ﴿٤٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ، فِي الْكُتُبِ: الْحَجْرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ

هُوَ قَدْ صَارَ حَجَرَ الزَّاوِيَةِ الْأَسَاسِيِّ؟ مِنَ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا! ﴿٤٣﴾ لِذَلِكَ
أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكَوتَ اللَّهِ يُنْزَعُ مِنْكُمْ، وَيُعْطَى لِأُمَّةٍ، تَعْمَلُ أَثْمَارَ الْمَلَكَوتِ. ﴿٤٤﴾ فَمَنْ
سَقَطَ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ، يَتَرَضَّضُ^٨، وَمَنْ سَقَطَ الْحَجَرُ عَلَيْهِ، يَسْحَقُهُ! ﴿٤٥﴾ وَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ
الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيْسِيُّونَ أَمْثَالَهُ هَذِهِ، عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِمْ. ﴿٤٦﴾ وَإِذْ كَانُوا يَرْغَبُونَ أَنْ
يُمْسِكُوهُ، خَافُوا مِنَ الْجُمُوعِ، لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَ الْجُمُوعِ مِثْلَ نَبِيِّ.

١- بيت فاجي: قرية صغيرة تقع بين أورشليم وأريحا. ٥- بيت عنيا: قرية صغيرة تقع بالقرب من مدينة أورشليم.

٢- أتانا: أنثى الحمار. ٦- سياجاً: سوراً.

٣- إبنة صهيون: يُقصد بها هنا (مدينة أورشليم). ٧- معصرة: مكان مُعد لعصر العنب.

٤- أوصنا: هي أَلْفِضَةُ الْيُونَانِيَّةُ لِلْكَلِمَةِ الْعِبْرِيَّةِ (هوشعنا) أَي (خَلِّصْنَا). ٨- يتراضض: يتكسر أو يُدق.